

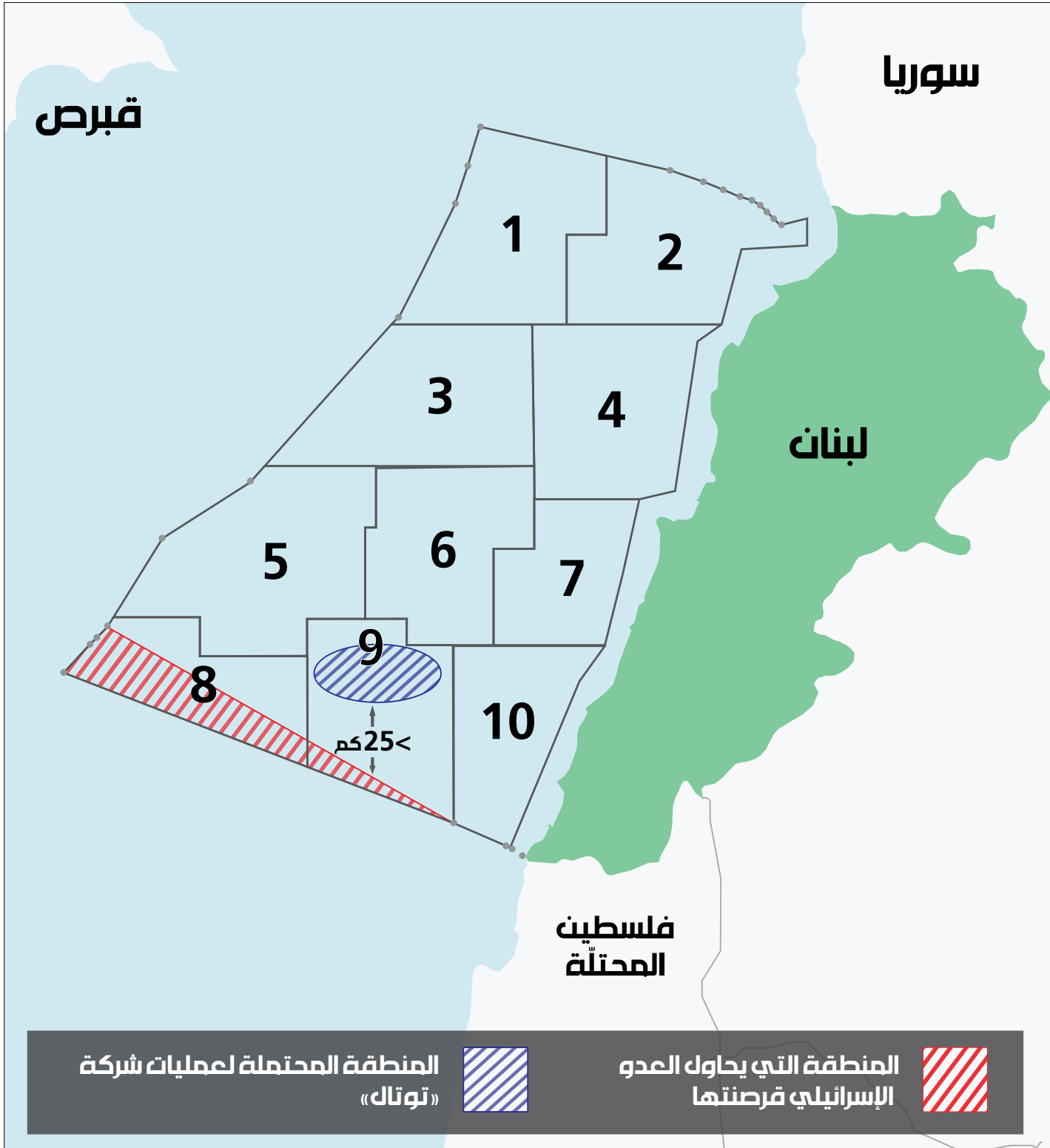
برج لساترفيلد: take it or leave it

المرافق، كشف بري لـ«الأخبار» أن اقتراحه ينص على إصرار لبنان على ترسيم الحدود البحرية عبر اللجنة الثلاثية المنبثقة أصلاً عن تفاهم نيسان عام 1996، على غرار ما حصل بالنسبة إلى الخط الأزرق بعد التحرير في عام 2000، على أن يُستكمل بخط أبيض في البحر. وكزّر بزّي رفض أي منحي لتفاوض إسرائيلي - لبناني مباشر، بل «مفاوضات يشارك فيها ضباط من لبنان وإسرائيل والأمم المتحدة، بمشاركة خبراء طوبوغرافيين ونفطيين وتكون وظيفتها ترسيم الخط البحري كما تم ترسيم الخط البري سابقاً». وكشف بزّي عن وجود «خرائط إسرائيلية تثبت حق لبنان في مكانه النفطية البحرية، وتحديدًا في البلوكين 8 و9»، وقال إنه عندما سألته الأميركيون من أين له هذه الخريطة، أجابهم أنه حصل عليها من ملفهم، وأضاف أنه سلّم الوفد الأميركي أيضاً خرائط إنكليزية «هي بمثابة أدلة تعزّز موقف لبنان وتدحض مزاعم الجانب الإسرائيلي».

وفيما شكّل توقيع عقود التنقيب والاستكشاف مع ائتلاف الشركات الروسية - الفرنسية - الإيطالية في البلوك 9 تحديداً ورقة قوة استشعرت إسرائيل خطورتها، استعاد بزّي في هذا السياق حديث مدير «توتال» إليه الذي أكد له قبل حفل التوقيع في البعل، أن الشركات ستباشر عملها في البلوك رقم 9، وخصوصاً أن المواقع الرئيسية للحفر تقع على بعد أكثر من 25 كيلومتراً من المنطقة الحدودية البحرية المتنازع عليها.

زيارة ساترفيلد لإسرائيل، سبقها تطوران مهمان، أولهما كلام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الذي حذر فيه من «إمكان اندلاع حرب جديدة بين إسرائيل ولبنان»، وثانيهما، خطاب توازن الردع الذي أعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يوم الجمعة الماضي، والذي جاء متناغماً إلى حد كبير مع كلام رئيس المجلس مع الوفد الأميركي، محددًا فيه سقفاً للتعامل مع الملف الحدودي البحري لا يُمكن تجاوزه، وذلك بدعوته إلى التفاوض من موقع القوي، لا من موقع الضعيف، والإشارة إلى أن «المقاومة هي القوة الوحيدة لدى اللبنانيين»، مؤكداً أنه «إذا اتخذ مجلس الدفاع اللبناني قراراً بأن منشآت النفط داخل فلسطين لا يجب أن تعمل، فأنا أعددكم بأنها خلال ساعات قليلة ستتوقف عن العمل».

وقد أتى خطاب الأمين العام كرسالة إلى الداخل، مع استشعاره وجود مناخات تشي بقابلية سير بعض الأطراف اللبنانية باقتراح هوف وأموس هولكشتاين (الوفد الذي تولى الملف بعد هوف وقبل أن ينتقل إلى ساترفيلد)، وقال الرئيس بري إنه أبلغ الوفد الأميركي قبل أن يتوجه إلى تل أبيب المعادلة ذاتها التي كان قد أبلغها الأميركيون للبنان: «take it or leave it»، أي أن لبنان لن يتنازل عن سقف الترسيم البحري الثلاثي، وأبلغ رئيس المجلس الأميركيين أنه لا مانع من مشاركة دبلوماسيين أميركيين في الترسيم الثلاثي، على أن يكونوا «شيخ



ستنسحب بحراً. وفيما قالت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت لـ«الأخبار» إن الدبلوماسية الأميركية حمل معه من بيروت إلى تل أبيب اقتراحاً قدمه رئيس مجلس النواب اللبناني إلى تيلرسون والوفد

واعترضه على ما يُعرف بـ«خط هوف» الذي يمنح لبنان 60 في المئة من المنطقة المتنازع عليها مقابل 40 في المئة لإسرائيل. كذلك تحفظ لبنان على الجدار الاسمنتي الذي تعني إقامته عند نقاط يتحفظ عليها لبنان قضم أراضي لبنانية

ميسم زرق

لم تتزكّ المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في بيروت، مع كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة سعد الحريري مجالاً للتحليل، حول طبيعة الموقف الأميركي المنحاز للكيان الإسرائيلي. تحدث الرجل من دون قفازات في ما خص النزاع البري (الجدار الإسرائيلي على طول الخط الأزرق الحدودي مع لبنان) والبحري (حيث تزعم إسرائيل ملكية حوالي 300 كلم من البلوكين 8 و9)، وهو أعاد طرح اقتراح المبعوث الأميركي الأسبق فريدريك هوف حول الخط البحري، ما يعني تخلي لبنان عن جزء من ثروته البترولية، قبل أن يُغادر، تاركاً مساعده ديفيد ساترفيلد لاستكمال الوساطة بين لبنان وإسرائيل.

ساترفيلد الذي زار تل أبيب في الساعات الماضية لإبلاغها موقف لبنان الرافض لأي تنازل عن حقوقه في المنطقة الاقتصادية الخالصة

فيما أصبح النزاع الحدودي البري والبحري بين لبنان وإسرائيل فتيلاً قابلاً للاشتعال في أي لحظة، تنتظر بيروت رد كيانات العدو على الموقف اللبناني الذي نقله مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد إلى تل أبيب، وهو موقف أكد الرئيس نبيه بزّي لـ«الأخبار» أنه «غير قابل للتفاوض»

أولى اللوائح اليوم

يعقد رئيس مجلس النواب، نبيه بري، مؤتمراً صحافياً، اليوم، عند الثانية عشرة والنصف في مقر الرئاسة الثانية، يُعلن فيه البرنامج الانتخابي لمرشحي «حركة أمل» وكتلة «التنمية والتحرير» للانتخابات النيابية المقررة في 6 أيار المقبل. وعلمت «الأخبار» من مصادر قيادية في «أمل» أن الرئيس بزّي حسم كل الأسماء، وأن ما نشر في اليومين الماضيين هو في معظمه صحيح، «باستثناء اسمين أو ثلاثة». وكشفت المصادر أن بري سيتوجه في مطلع نيسان المقبل، على الأرجح، إلى الجنوب، لإدارة المعركة الانتخابية شخصياً والإشراف على كل تفاصيل العملية الانتخابية.

يذكر أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله سيعلن أيضاً الليلة أسماء مرشحي حزب الله وكتلة الوفاء للمقاومة للانتخابات.